الجمهوريـــة الجزائـــرية الديمقراطـــية الشـــعبـــية

وزارة التعـــليم العـــالي والبحث العلمية

جامعة غـــليزان

كلـــية الأدب واللغات

قسم اللغة العربية

من لسانيـات الجملـة إلى لسانيـات النص

قراءة الأسـس والمرجعيـات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالب:

بوسدرة عبد اللطيف

إشراف الأستاذة:

د. باشا مليكة

السنة الجامعية:2023/2022

Scanné avec CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

Scanné avec CamScanner

الإهـــــــــــــــــــــــــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على أطهر الخلق الحبيب المصطفى وعلى أهله ومن ولى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي التي بين أيديكم ثمرة جهد وكد وعناء تمت بفضل الله سبحانه وتعال الذي من علي بلطفه ورحمته مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لي وأدامهما تاج فوق رأسي ومصباحا ينير دربي.

كما لا يسعني إلى أن أشكر عائلتي الصغيرة وأسرتي الثانية أسرة المنظمة الوطنية للطلبة الجزائريين الذين قاسموني بشي وهمي وهنيات حياتي رعاهم الله وحفظهم من شر ومكروه.

كما لا يفوتني شكر أختي الكبيرة مديرة الإقامة الجامعية برمادية_ 1_ السيدة سالمي سمية وكذا الطالبة سهام التي قاسمتني حيثيات هذه المذكرة وإن كان في الليلة الظلماء يفتقد البدر فإن أستاذتي المشرفة الدكتورة باشا مليكة هي القمر الذي نور مذكرتي فشكرا لكي.

Scanné avec CamScanner

شكـــر و تقديـــر

الحمد لله الذي واقفا إلى إنجاز هذا البحث، فله الحمد في الأولى والآخرة وحتى يبلغ منتهاه.

نتوجه بالشكر الخالص إلى من رافقتني بتوجيهاتها الثمينة التي أفضت إلي ميلاد هذا العمل المتواضع المشرفة

د. باشا مليكة.

كما نشكر كل من ساعدني بدعم مادي أو معنوي قريب كان أم بعيد في سبيل إنجاز هذا البحث العلمي،

ولا يفوتني أن أشكر كل من أفادني من العلم حرفا

ومن قصدته أعانني

ومن استنصحته فنصحني

ومن حدثته فصدقني

إليكم جميعا أتوجه بشكري الخالص فجزاكم الله خير جزاء.

Scanné avec CamScanner

فهرس المحتويات

الإهـــــــــــــــــــــــداء 3

شكـــر و تقديـــر 4

فهرس المحتويات 5

مـــقـــدمـــة 9

الفصل الاول: اللسانيات النشأة والتطور

المطلب الأول: تعريف اللسانيات 12

1- تعريف اللسانيات: 12

2-اللسانيات وجذورها : 14

3-مصطلح اللسانيات وموضوعها : 16

المطلب الثاني: المدارس اللسانية اللغوية: 18

1 – مدرسة جنيف السوسورية: 18

2 – مدرسة براغ)حلقة براغ(أو المدرسة الوظيفية: 20

3-مدرسة كوبنهاجن)المدرسة النسقية(: 22

4 – مدرسة لندن ل 'فيرث')المدرسة السياقية:(..... 23

5-المدرسة الأمريكية (الوصفية): 24

6-المدرسة الروسية مدرسة موسكو: 25

Scanné avec CamScanner

الفصل الثاني العلاقة بين لسانيات النص و لسانيات الجملة

المطلب الأول: لسانيات النص 28

1– مفهوم النص: 28

2–لسانيات النص وأسسها: 32

2–1–مفهوم لسانيات النص وأسسها: 32

2–2– أقســـام لسانيا ت النص: 33

2–3–فروع اللسانيات ومصطلحاتها: 34

2–4–معايير اللسانيات: 36

2–5–أهداف اللسانيات: 38

3–لسانيات الفكر ولسانيات النص 41

3–1–محاور لسانيات النص:... 41

3–2–الفرق بين لسانيات الفكر ولسانيات النص: 42

المطلب الثاني: لسانيات الجملة 43

1–مفهوم لسانيات الجملة : 43

2–أقسام الجمل: 45

المطلب الثالث: الفرق بين لسانيات النص ولسانيات الجملة..... 49

1–العلاقة بين لسانيات النص ولسانيات الجملة..... 49

Scanné avec CamScanner

2–الفرق بين لسانيات النص ولسانيات الجملة 50

3–المقارنة بين بعض المصطلحات 53

الفصل الثالث: أهم المبادئ اللسانية وجهود "فرديناند دي سيسير" و"عبد الرحمن الحاج صالح"

ا لمطلب الأول: عبد الرحمن الحاج صالح :..... 27

1–نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح :..... 62

2–جهود وإسهامات عند الرحمن الحاج صالح العلمية في خدمة وترقية اللغة العربية: 62

3–أشهر رحلاته ومؤلفاته: 68

المطلب الثاني: التعريف بشخصية "فردينا ند دي سيسير": 71

1 –مولده: 71

2–السيرة الذاتية ل "دي سيسير:" 72

4–وفاته:..... 74

5–الجهود والمبادئ اللسانية ل" فردين ا ن د دي سيسير" : 75

المطلب الثالث: الفرق بين "عبد الرحمن الحاج صالح "و "فردينا يد دي سيسير:" 77

1–العلاقة بين عبد الرحمن الحاج صالح ودي سيسير فردينا ند:..... 77

الخاتمة .....Erreur ! Signet non défini.80

المصادر و المراجع 82

Scanné avec CamScanner

مقدمـــة

Scanné avec CamScanner

مـــقـــدمـــة

إن اللغة العربية بحر يغترف منه كل عطش متعطش باحث متلذذ مفكر، فهي لغة الأقحاح لغة الضاد لغة القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى "إنا أنزلناه قرآنا عربيا" ومن اعتزاز العرب ها قال أحدهم فيها متغزلا بها هل في لغات الكون كاللغة التي يسموا بأحرفها كلام الله وإن مثلنا لها على أنها الجسد فما اللسان واللسانيات إلى وجهها الناطق، وما اختياري لهذا الموضوع إلى من منطق الجهالة بالشيء جعلني متحمسا لمعرفته فحتى كوني طالب سنة ثانية ماستير أدب عربي تخصص لسانيات عامة لقيت لبسا وإبهاما في فهم عنوان مذكرتي الموسوم ب: من لسانيات النص إلى لسانيات الجملة قراءة الأسس و المرجعيات، وإن كان الموضوع من انتقاء أستاذي الفاضل الدكتور بوقفحة محمد فحافز الإلمام بما لم أحط به خبرا هو شدني إلى اختيار هذا الموضوع فكانت التساؤلات بذهني ترجمتها فيما تلى ذلك إلى خطة بحث هي المقصود بالأسس و المرجعيات، ما العلاقة بين لسانيات النص ولسانيات الجملة، هل هي علاقة النار بالدخان أم هي علاقة طردية؟ فقسمت مذكرتي إلى ثلاث فصول، أما الفصل الأول والثاني كانا نظريان ينطوي تحت الفصل الأول تعريف اللسانيات وبعد ذلك تطرقنا إلى تعريف اللسان واللسانيات وجذورها ومصطلح اللسانيات و موضوعها، أما الفصل الثاني ذكرنا فيه العلاقة بين لسانيات النص ولسانيات الجملة فتطرقنا فيه إلى تعريف لسانيات النص وأقسامها ومعاييرها وكذلك لسانيات الجملة والفرق بين لسانيات النص ولسانيات الجملة أما بالنسبة للفصل الثالث كان تطبيقيا فتطرقنا فيه إلى المقارنة بين جهود الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح

Scanné avec CamScanner

وفاردينا ند دي سيسير، وخاتمة لخصت فيها ما أدركته واستوعبته من بحثي وعلمي الدؤوب مغلبا المنهج التاريخي كوني كنت ساردا لإرهاصات اللسانيات ظهورها تطورها أهم أعلامها مدارسها وتفرعاتها والمنهج الوصفي التحليلي حين المقارنة بين لسانيات النص ولسانيات الجملة وبين أهم روادها دي سيسير وعبد الرحمن الحاج صالح. معتمد على مجموعة من مذكرات البحث }المبادئ اللسانية عند "فردينا ند دي سيسير "و"عبد الرحمن الحاج صالح" للطالبتين "خيشة ذهبية" و "تزكرات كهينة". وموقع ASJP البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. الذي أشارت عليّ به أستاذتي المشرفة الدكتورة باشا مليكة. ومن المصادر البارزة التي أطنبت من الاستشهاد بها نذكر على سبيل المثال: علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ولسانيات النشأة والتطور، وفي لسانيات ونحو النص، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.

ومن أبرز الصعوبات التي لاقيتها في بادئ الأمر هي تغيير المشرف حتى أن الأستاذة باشا لم تكن تعي أني من الطلبة المعنيين بالإشراف عليه وصعوبات التواصل إلى ما فتأت أن اضمحلت لأن الله يجعل بعد كل عسر يسر فكان في عوني لإتمام ما هو الأن بين أيديكم وكلي ثقة في شخصكم لإنصاف تعب فلاح مسه وأهله الضر لا لشيء إلى لإعلاء راية لغتنا وشكرا .

Scanné avec CamScanner

الفصل الأول:

اللسانيات النشأة و التطور

المطلب الأول: تعريف اللسانيات و موضوعها

المطلب الثاني: مصطلح اللسانيات و موضوعها

المطلب الثالث: أهم المدارس اللسانية

Scanné avec CamScanner

المطلب الأول: تعريف اللسانيات

1- تعريف اللسانيات:

قبل أن نتطرق إلى مفهوم اللسانيات مباشرة يجب علينا الذكر بأن اللغة تعتبر إحدى أهم الظواهر والأسس التي ينبني عليها التواصل الإنساني ، والتي لفتت أنظار العديد من الباحثين والمفكرين منذ أن كانت مجرد أصوات يتواصل بها، إلى أن أصبحت بنية متكاملة كما هي في وقتنا الحالي، لذا فاللسانيات "عالم يمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزه عما سواه من العلوم الإنسانية الأخرى من حيث الأسس الفلسفية، المنهج، المفاهيم الاصطلاحية والاصطلاحات اللسانيات هو اللسان" [1]، لذا قبل أن نتطرق إلى التعريف المباشر للسانيات يجب أن نتقدم لمحة عن اللسان .

تعريف اللسان:

إن اللسان كما هو متعارف لدي جميع هو النظام التواصلي المشترك عند بني أفراد المجتمع، ويعتبر موضوع الدرس اللغوي باعتباره حالة نطقية مخصوصة للبشر، إذ يقول الفارابي) 339ه(في هذا الشأن: "علم اللسان ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند الأمة ما ، وعلى ما يدل عليه شيء منها، والثاني قوانين تلك الألفاظ، علم اللسان عند كل أمة ينقسم إلى سبعة أجزاء عظمى ، علم ألفاظ المفردة، وعلم الدلالة، الألفاظ المركبة، وعلم قوانين الألفاظ عندما يكون مفردة وقوانين تصحيح القراءة وقوانين تصحيح

[1] عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، د ط، دار التونسية للنشر، د. ت، ص23 .

Scanné avec CamScanner

الأشعار"[2]، فيظهر لنا من خلال ما فسره الفارابي مدى أهمية اللسان وإدراكه كموضوع بحد ذاته، وإدراكه لطبيعة اللسان كعنصر لوحده .

ويعرفه أيضا ابن خلدون) 808ه(مفردا فصلا في مقدمته تحت عنوان "في علوم اللسان العربي ثم أدرج تحت هذا العنوان علم النحو، علم اللغة، علم الأدب"[3]، يمكننا القول بأن مصطلح اللسان)langue(هو تقنية متواصلة يتميز بها كل فرد متكلم ويختلف باختلاف القوميات والمجتمعات، ولكن يشتركون في صفة معينة وهي أنه نظام مشترك لكل فرد في المجتمع، وهدفه تحقيق التواصل والتعبير باعتباره أداة تعبيرية، وباعتبار اللسان مجموعة من الكلمات والحروف والأصوات يخرجها الفرد للاتصال بغيره ، أو للتعبير عن حاجاته وشعوره ومختلف أحاسيسه.

أما علم ا للسان كم هو معروف فهو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري وباختلافه من قوم لآخر "وقد تم تقسيمه من قبل العلماء إلى قسمين: علم اللسان العام، وعلم اللسان الخاص وعلم عمل ي ويسمى بالملكة اللغوية أو اللسانية كما قلنا يشترك فيه جميع الناطقين بلغة من اللغات "[4].

---

[2]الفارابي، إحصاء العلوم، تح: عثمان أمين، د ط، القاهرة: د. ت، ص15.

[3]ابن خلدون، المقدمة، د ط، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس:1904م، ص711/2.

[4]التواتي بن التواتي، مفاهيم في علم اللسان، دار الوعي للنشر والتوزيع، مطبعة وهران، الجزائر:2008م، ص24.

Scanné avec CamScanner

2-اللسانيات وجذورها :

إن اللسانيات تعرف بأنها علم يدرس "اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاني الواقع بعيدا عن التراعات التعليمية والأحكام المعيارية"[5]،فهي عبارة عن علم أخذ من اللغة طريقا لها، وذلك من خلال الفروقات اللسانية الخاصة لكل قوم، وتدرس لبيان مصدر وجوهر كل لغة، واستراتيجياته المتعددة، فهي "منظومة كلية تتألف من مستويات مترتبة يستند الأعلى منها إلى الأدنى" [6] لهذا فان اتجاه اللسانيات هو "دراسة اللغة في واقعها المعيشي إلى جانب دراستها في ماضيها المنقول إلينا" [7].

ويمكن تعريف اللسانيات كما هو متداول في عصرنا الحالي وهو "الدراسة الموضوعية للسان البشري، أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البش ر، والجدير بالاهتمام والدراسة بغض النظر عن كل الاعتبارات الأخرى التي لا تعد من صلب اهتمام اللسانيين وتختص بجوانب ثانوية للسان بحكمه ظاهرة معقدة ومركبة يمكن أن تتناول من زوايا عديدة اجتماعيا، نفسيا، فيزيولوجيا وفيزيائيا"[8] والمقصود بهذا أن اللسانيات تتطرق إلى دراسة اللسان البشري كما هو بالاختلافات القومية.

---

[5]قدور أحمد، مبادئ اللسانيات العامة، د ط، جامعة خلب، دمشق:2006م، ص48.

[6]قضماني رض وان، مدخل إلى اللسانيات، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة البعث، د ت، ص1.

[7]طليمات غازي، في علم اللغة، ط3، دار طلاس، دمشق،2007م، ص17.

[8]خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر 2006م.

Scanné avec CamScanner

ورغم أنه يعتبر وجهة معقدة ، إلا أن اللسانيين قد تناول وا هذا الموضوع من مختلف النواحي، فاللسانيات تعتبر الركيزة الأولى التي تقوم بدراسة اللسان البشري بدون تمييز قومي إذ يقوم بالكشف عن خبايا وخصوصيات ومزايا اللغات المتعددة لكل قوم، فهي تقوم بالتطرق إلى" البني العميقة في اللسان البشري، وهي تجمع بين ظواهر خاصة، أي بين اللغات القومية" [9] فهي تدرس اللغات دراسة وصفية وموضوعية، لهذا يمكن القول أن اللسانيات قد استقلت عن بقية العلوم الأخرى ، وتوجهت إلى اللغة المنطوقة قبل اللغة المكتوبة، واهتمت بشكل أكبر بدراسة اللهجات، بحيث تعتبر أو لا تقل أهمية عن س واها من مستويات الاستخدام اللغوي، وأهملت الفوارق اللغوية، بل طموحها هو بناء نظرية لسانية تدرس بموجبها اللغات البشرية لمختلف أنواعها، وبعيدا عن مؤثرات الزمن والتاريخ والعرق، بل استنبطت دراستها من الواقع اللغوي المعاش فغرضها التعرف على "القوانين التي تسيير عليها ظواهر اللغة الصرفية، الصوتية، النحوية، الدلالية، الاشتقاقية والكشف عن العلاقات ال تي تربط هذه الظواهر ببعضها البعض، وتربطها بالظواهر النفسية، وبالمجتمع والبيئة الجغرافية"[10] ولهذا فاللسانيات تريعي مفهوما واحدا هو الدراسة

---

[9] قضماني رضوان، مدخل إلى اللسانيات، ص3.

[10] مطر عبد العزيز، علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيع، قطر: 1985م، ص18-19.

Scanné avec CamScanner

العلمية الموضوعية لأي لغة إنسانية حية أو ميتة، أو آيلة إلى الاندثار، عامية أم فصيحة، ويحدوها البحث المجرد عن أي معايير قديمة"[11].

3-مصطلح اللسانيات وموضوعها :

إن" أول مرة ظهر فيها هذا المصطلح كانت في ألمانيا ، ثم استعمل بعد ذلك في الدراسات اللغوية الفرنسية سنة 1928م، لينتقل بعد ذلك إلى إنجلترا" [12] واللسانيات كما ذكرنا "هي الدراسة العلمية التي تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية، فاللسانيات عل م وصفي لا شأن له بإطلاق الأحكام الجمالية والأخلاقية، وهي لا تعترف بمبدأ الصواب والخطأ، بل ترى أن إطلاق هذه الأحكام يعود للمجتمع ومستعملي اللغة" [13].

لذا من خلال ما ذكرنا سلفا نجد أن خلاصة القول في هذا العنصر أن اللسانيات تقوم على الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري، وذلك الألسنة واختلافها.

قال)أندري مارتني André Martiner(في تحديده لموضوع اللسانيات هو أن "اللسان أداة تبليغ يحصل على مقياسها تحليل لكل ما يعرفه الإنسان عن هذه الدنيا على خلاف بين جماعة وأخرى، وينتهي هذا التحليل إلى وحدات ذات مضمون معنوي وصوت ملفوظ، وهي العناصر الدالة على معنى

---

[11] طليمات غازي، في علم اللغة ص17.

[12] أحمد حساني المباحث في اللسانيات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعة/ الجزائر: 1999م/ ص14.

[13] أحمد حساني، المباحث في اللسانيات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعة/ الجزائر: 1999م/ ص14.

Scanné avec CamScanner